حدوثه وكان العالم ذواتا وصفات بين حدوث الذوات هـ
بملازمتها للاعراض وبين حدوث الصفات بمشاهدة تغيرها
الا انه اورد عليه ان التغير من العدم الي الوجود وبالعكس
اذا كان مشاهدا اي يدرك بالمشاهدة كان ضروريا لا يختلف
فيه كيف وقد قيل بالكمون والظهور وان المشاهد انما هو
مطلق التغير فيجوز ان تتغير من ظهور الي كمون لا من وجود
الي عدم حتي يستدل به علي الحدوث او يتغير من هذا المحل
الي محل اخر او الي قيامها بنفسها ولم تنعدم او تتغيرت من
كمون الي ظهور لا من عدم الي وجود والجواب ان المراد
بتغيرها تغير احكامها من عدم الي وجود ومن وجود الي
عدم بظهورها في الذوات بعد ان لم تكن وبعد ظهورها
بعد ان كانت فان الحركة تارة تشاهد في الجرم بظهورها
وتارة تعدم بظهور حكم ضدها يعني ان الاجرام تظهر تارة
متحركة وتارة ساكنة وهذا هو المراد بتغيرها ويكون مطلق
التغير دالا علي الحدوث ولو سلمنا انها تتغير من ظهور الي كمون
او غير ذلك لان القديم يستحيل عليه التغير والانتقال من
حال الي حال بل يكون علي الحالة التي كان عليها في الازل الا
تري الي سيدنا ابراهيم علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
استدل علي حدوث الشمس والقمر بافولهما ولم ينعدما وانما
انتقلا من حالة الي حالة وجعله دليلا علي حدوثهما قال تعالي
وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم علي قومه وكتب بعضهم ما نصه
لا يرد والله اعلم ان يقال ان المشاهدة لا تتعلق بالتغير من
العدم الي الوجود وعكسه كما ذكر لانه لو كان كذلك لما ادعي علينا
الكمون



الكمون والظهور والانتقال من محل الي اخر ومن قيام
بالنفس الي قيام بالمحل وبالعكس لانا نقول المشاهدة هـ
تعلقت بالتغير المقيد بانه من عدم الي وجود وبالعكس
ولا يلزم كون المقيد مرئيا ولا وجوديا الا تري انا نقول يري
الجوهر الفرد بقيد انضمامه الي جوهر اخر وباجتماعه معه
مع ان الاجتماع عند المحققين عدمي فاشترطنا في رؤية
الموجود الذي هو التغير قيد سبقية العدم او لحوقه لا يضر
في رؤيته غاية ما تم ان المقيد نظري لا ضروري فتقيم الدليل
علي المقيد ان نوزعنا فيه تامل انتهي وقوله من حركة الخ قد
يقال انه لا يحتاج الي ابطال هذه الامور كلها اذ القديم يستحيل
عليه مطلق التغير والانتقال اذ لا يكون الا علي الحالة التي كان
عليها في الازل الا تري الي قصة سيدنا ابراهيم عليه الصلاة
والسلام حيث استدل علي حدوث الشمس والقمر بافولهما
ولم ينعدما وانما انتقلا من حالة الي اخري وجعله دليلا
علي الحدوث انتهي وكتب بعضهم ما نصه لا يرد والله اعلم ان
يقال ان المشاهدة لا تتعلق بالتغير من العدم الي الوجود
وعكسه كما ذكر لانه لو كان كذلك لما ادعي علينا الكمون والظهور
والانتقال من محل الي اخر ومن قيام بالنفس الي قيام بالمحل
وبالعكس لانا نقول المشاهدة تعلقت بالتغير المقيد بانه من
عدم الي وجود وبالعكس ولا يلزم كون المقيد مرئيا ولا وجوديا
الا تري انا نقول يري الجوهر الفرد بقيد انضمامه الي جوهر اخر
وباجتماعه معه مع ان الاجتماع عند المحققين عدمي فاشترطنا
في رؤية الموجود الذي هو التغير قيد سبقية العدم او لحوقه

هذه الصحيفة قد وقع فيها تقديم وتاخير لعله من الناسخ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)